

# شرح صحيح مسلم.كتاب الجنائز باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها. جزء 1 مشهور بن حسن. 52/8/2202 م

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

يا رب لك الحمد حمدا كثيرا في السماوات والارض وما بينهما وملء ما شئت بشيء بعد وكلنا لك عبد. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا يرفع ذا الجد - 00:00:30

ان يسر الله تعالى العودة الى هذا الدرس. كان اخر درس لي في هذا المسجد المبارك الذي يسر الله رب العرش العظيم ان يرحم امامه اخانا الشيخ باسلام وان يحفظ ولده وان يجعله - 00:00:50

من الصالحين كان في تمانية وعشرين الف واربعمائة واربعين يوم يعود الدرس في سبعة وعشرين محرم سنة الف واربع مئة واربعة واربعين. بعد دام ثلاثة سنوات وسبعة اشهر. وبدأ الدفن في هذا - 00:01:10

في مسجد السنة. في مسجد الضاحية ايضا بدأ الدرس في تسعة وعشرين محرم والرحمة والثمانية عشر. فكان عمر الدرس تمانية وعشرون عاما الا يومه رحمة الله تعالى وسائل الله رب العرش العظيم ان يطيل في الاعمار وان يرزقنا ان نحن - 00:01:40 يتم مبدأ الصحيح باذن الله تعالى. الدرس الناجح له استاذ وطلبة ومادة وكتابة. فلا بأس مع عدم وجود الكتاب. فالدرس العلمي ان يكون بين يديه الكتاب وان تنقل ما تسمع وان تقيد والفوائد على هوامش الكتاب - 00:02:10

كذلك انت لست طالب علم. هذا الدرس لطلبة العلم وهو في شرح صحيح مسلم. ونقرأ من الذي وصلنا اليه في شرقنا هذا باب ما يقال عند دخول الحضور والدعاء لأهلها. والحديث رقم تسعمائة واربعة وسبعين. هذا - 00:02:40

اول مسلم فيه حديثين. الحديث الاول على عادته انه يوجد الاسناد المدني ويورد الحديث مجملا تبعه بلفظ مفصل بالاجمال الاول المفصل اورده من طريقين وفصل في طريق شيخ له اذبه. ولم يثمر - 00:03:10

ولم يصنع مسلم ذلك في صحيحه كله الا في ستة مواضع ونحن نحاول جاهدين ان نعرف هذا الشيخ الذي ابهمه او بدأوا من طريقين تسمى الطريق الاولى في الطريق الاولى الشيخ والثانية امامه ومع هذا - 00:04:00

وقطع لف شيخ الذي سماه وهو هارون سعيد طريقين وكما قلت يقدم مسلم دائمًا طريق المدني على غيره وفي العالم يشفع في الطريق المدني طريق الكوفيين ثم البصريين ثم الشاميين ثم المصريين - 00:04:30

ويوفر المصريين وفي هذا دلالة على حركة الحديث في زمانه. فكانت الحركة شديدة في البصرة المدينة اولا البركة. الصحابة انطلقا منها ثم ذهبوا الى البصرة والكفة الله من قال الحديث النبوي بدر نشأت في المدينة ثم نمت وترعرعت في البصرة والخوفة - 00:05:10

ثم خطفت ثمار ثم خطفت الشمار ما وراء النهر. في البخاري التي هي الان في اوزبكستان واصحاب الكتب الاربعة كان من البلاد الالخرى ولا تكون كمعاني ام عرب بخاري عربي ومصدر كذلك ليس اعجمي وانما هذه - 00:05:40

اثار انتقال العرب الى بلاد العجم بعد ان فتحوها. وبعد ان تشعر العلم هذا الحديث الاول من هذين الطريقين ثم ذكر حديثا ثانيا وختم به ما هو حديث بريدة من الحصيبي الاسلامي المدني. ثم البصري - 00:06:10

من طريق ولده سليمان عنه. الحديثان ليسا البخاري ولم يخاطب الامام البخاري شيئاً في الدعاء الى عند دخول مقبرة ولا بالدعاء لاهلنا. فهذا من انفرادات الامام مسلم وقلت لكم اكثراً من مرة - 00:06:40

ان عمل البخاري هذا وعمل مسلم في صحيحه الشرق الصحيح الذي لا يمكن ان يطعن فيه. لا يوجد عاقل عارف بالصنعة الحديثية تعود عليه اكذوبة والكذب في الطعن في احاديث الصحيحين - 00:07:10

صحيح مسلم نزل درجة فكان عمله شاقاً ولكنه كان مبدعاً. فيضرب به المثل ويضرب المثل بذلك المسلمين علماؤنا السابقون والحقوقهم وكذلك المنصفون من المستعربين والمستشرقين يقدرون الامامين البخاري ومسلمما يقدرون قدرهم ويعرفون - 00:07:40 وسنبقى على مشروعنا في شرحنا وطريقتنا في بيان دقة مسلم رحمة الله نعم ورد في صحيح البخاري حديث انس باء زيارته وذكر فيه تحت ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على راتب وهي تبكي عند قوم ولكن لم يستوقف لم يذكر - 00:08:20

الدعاء الى اهل القبور ولا لاصحابها. فيبقى في الباد حدثاً حديث عائشة بساندك وحديث طول الله. ومما ينبغي ان نبه عليه قبل ان ننتقل الى قراءة احاديث الباب انه من بنا في اول الصحيح مسلم عند الكلام - 00:08:50

اطالة في كتاب الطهارة برقم متين تسعه واربعين الطريق العلاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وان - 00:09:20

ان شاء الله بكم للائقون. وددت اني قد رأيت اخوانى. ثم ذكر حديث التحذير فهذا حديث له صلة باحد وهو رقم من الالفاظ المعتبرة مسلم رحمة الله تعالى يسوق الاحاديث بالفاظها وطرقها في مكان واحد - 00:09:50

على اثر بعضها بعضاً دون ان يذكر تبوبها لهذه الاحاديث والتوبيات اخذت بشرط الماء النووي رحمة الله تعالى على صحيح مسلم. وهذا منهج بمسلم بخلاف منهج واستاذ الدنيا وخاتمة المحدثين وامير المؤمنين الامام محمد بن اسماعيل - 00:10:20 اي البخاري في صحيحه فانه يقطع الاحاديث. البخاري يقطع الحديث وربما يقطع ربما كره نحو اربعين مرة كما فعل في حديث ان فالبخاري مقطع ولكن فهذا الحديث ينبغي ان نبقى على ذكر منه لان له - 00:10:50

صلة قوية باحاديث الباء فهو حديث ثالث في صحيح مسلم في الدعاء لاهل القبور لكن انه مختصر ونأتي الان بعد هذا البيان الى حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بالطريق الاول. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه - 00:11:20

اجمعين اما بعد فقد قال الامام النووي رحمة الله تعالى باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لاهلها. قال الامام مسلم رحمة الله تعالى حديثنا يحيى ابن يحيى التميمي ويحيى ابن ايوب وقتيبة ابن سعيد قال يحيى ابن يحيى اخبرنا - 00:11:50

وقال الاخران حديثنا اسماعيل ابن جعفر عن شريك وهو ابن ابي نمر عن عطاء ابن يسار عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقى يقول - 00:12:10

السلام عليكم دار قوم مؤمنين. واتاكم ما توعدون غداً. مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقى الغرقد ولم يقم قتيبة قوله واتاكم. هذا الاستاد مدني مسلم يبدأ بالاستثناء البدني. بل كذلك الامام البخاري. ونبه على هذه الفائدة الرائدة - 00:12:30

ابن القيم عرضاً في كتابه قال ومن عادة اصحاب الصحيحين انهم يبدأون وبعد الصبر والفحص وجدنا كلامه صحيحاً والفائدة اعطانا ايها على طبق من ذهب. كلمة قالها لكن انتبهنا الى هذه الكلمة وفصلناها فنجد كلاماً صحيحاً واستثنى يكون استثنينا - 00:13:00 صحة هذه الاشياء لانه لا يوجد اسناد مدني وهذا نادر ونادر. اخرج الامام مسلم هذا الحديث عن ثلاثة شيوخ بدأ بشيخه الكبير في السن. اول من تلقى عليه العلم. يحيى ابن يحيى - 00:13:30

يحيى ابن يحيى التميمي. اول ما اخذ الامام البخاري الحديث عن اهل بلده. عادة طلبة العلم قد يأخذون عن شيخ المبني قبل الرحالة. ثم لما لا يشبعه ولا يرى - 00:13:50

ولا يجد حاجتهم عند اهل بل عند شيخ شيوخ بلدتهم ينتقم ويرتفعون فمن ارتحل على اعلام اهل الحديث في الدنيا قالوا عنه طافت وما يلزم من قوله طاف الدنيا انه طاف الدنيا بمعانها لان الدنيا في ذاك الزمان عند طالب علم الحديث - 00:14:10

هي المكان الذي فيه محدث. والذى ليس فيه محدث هو ليس هي ليست من الدنيا. هي ليست من الدنيا قال طاف الدم. وهكذا صنع رحمة الله تعالى. مسلم حلف صحيحه في خمسة عشر عاما. وكتب في رحلته - 00:14:40

في خلال خمسة عشر عاما كتب سبعين الف طريق. كتب سبعين قاف الفت صحيحي من سبعين الف طريق اسبوع. سمعتها من المشايخ سبعين الف لا المسلم لما خرج قال حدثنا التميمي ويحيى ابن ايوب وكتيبة ابن سعيد اثنان هو عنده في الدفاع - 00:15:00 مسلم عنده طريق يحيى الوحدة. طريق يحيى ابن ايوب وحده. بطريق قتيبة ابن سعيد وحده. والفرق كبير يحيى بن يحيى وهو طالب في البدايات اه الاخر يحيى بن ايوب المقابري - 00:15:30

والتقى به في رحلته الى آآ بغداد. ثم الشرك الثالث قتيبة ابن سعيد البلخي وبلغ ناحية معروفة للان في افغانستان. وافغانستان استقلت عن ايران في معاهدة في باريس. يعني قدما قبل هذه المعاهدة كانت آآ بل - 00:15:50 كانت في بلاد ايران ناظراء النهر ياقوت هامهوي نسميتها عراق العجب. في عراق عرق وعراق. عراق هي ايران وما شابه. فالامام مسلم عنده في الدفاتر والاوراق عنده حديث هذا طرق كثيرة - 00:16:20

فاختار في صحيحه لما الف صحيحه اخترقوا المشايخ الثلاثة يحيى بن يسار التميمي ويحيى بن ايوب المقاوم سعيد البلخي واختاره في الصحيح ونظر في لفظ هذا ولفظ هذا ودقق في الالفاظ وفق منهج ذكرنا لكم كثيرا هذا المنهج - 00:16:50

الفرق بين ادوات التحمل هل هو السمع؟ سمع وقته سمع مع جماعة او قرئ على الشيخ وهو يسمع فان سمع من قال حدثنا ان كان معه اخوه. وان سمع وحده من لفظه قال حدثني. وان وان قرأ - 00:17:10

الشمس وسمع قراءة من قرأ على الشيخ في جماعة قال اخبرنا. وان قرأ هو على وحده قال اخبرني. فمسلم يفرق بين حدثنا وبين حدثني وبين اخبرنا وبين اخبرني وكاد ان يكون مسلم هو الوحيد بين علماء الحديث في هذا التفريق دون غيره. البخاري - 00:17:30

مسلم كان يفرق وهذا من دقته. ولكن مسلم دقيق دقته لا يمكن ان لا يمكن ان توصف وانبه يعني تنبئها عجلا واتي بعد قليل الى التفصيات ذاك الرفض الحديث وختم بقوله وهذه القولة - 00:18:00

لا توجد في صحيحه الا في هذا الموطن دون سواه قد ولم يقم ولم يقم قتيبة قوله واتاكم من المراد بقتيبة؟ شيخه الثالث شيخ البغل ولم يقم قتيبة قوله واتى هذه - 00:18:30

نحتاج الى وقفة الى ورشة. وتعتبر في تحريرها ولم اجدتها في كتاب. وجدت عبارة موجزة للشرح ولكن ما معنى قوم الامام مسلم ولم يقم كتيبة قوله. اذا الاقوال الثلاثة متطابقة - 00:19:09

الشيخ الثلاثة في الرواية عن اسماعيل ابن جعفر ابن ابي كثير الزرقى مولاهم المدنى. وعن طريقي من ابي نمر المدنى. وشريطي من ابي نمر صدوق. وليس التقائة. صدوق. تذكرون في حديث انس في حديث الاسراء والمعراج في كتاب الامام - 00:19:32 وذكروا انه واجب في حديث الفقراء والمعراج في عاشوراء وهي ولم يذكر حديثه لم يذكر لفظة والحديث ان في اسناده صدوق. هذا يقال عن اسناده لا يقال صحيح. قال حسنا فالاحاديث - 00:20:02

بعضها صحيح وبعضاها حسن. الحسن قبل ضبط بعض القواعد قليلا هذا الاسناد حديث صحيح بالشواهد التي له سوء الشواهد التي اوردها وهي الحديث الثاني طريقان او الشواهد التي اعرض عنها مسلم وهي ما زالت محفوظة في كتب - 00:20:32 قلنا ولم يقل قتيبة قوله اولا لقطة محتملة. ولم يقم ولم يقم كتيبة تأمل معى الحديث واتاكم ما توعدون غدا. ايش قال ابن قتيبة لم يكن الكلمة. في بعض نسخ مسلم ولم يقل بدل ولا يقل - 00:21:02

لم يطى القتيبة قوله اتاكم قال ولم يقل ونظرت في نسخ قديمة من صحيح الامام مسلم ولا سيما تلك النسخة التي نفخر بها ونفرح بها ويسر الله المكتبة الملكية في المغرب. مكتبة الملك حسن الثاني. وهي بخط ابن - 00:21:42

ونقلها ابن خير من خط الامام مسلم. ففي نسخة بن خير وغيرها من النسخ العتيقة الوثيقة ولم يقل وليس ولم يقف. من الذي

الصحيحين. والذي ينبغي لكل طالب علم ان يكون هذا الكتاب عنده - [00:22:12](#)

قاضي رياض في كتاب عظيم بشار الانوار. مشارق الانوار قاضي رياض اعتمد بضبط الفاظ البخاري والفاظ مسلم والفاظ موطأ مالك. وقارن بين كل لفظة من خلال رواة المسلم الرواية عند البخاري. من النسخ القديمة. فقلت لابد ان نفرز الى كلام - [00:22:42](#) فقال القاضي عند هذه الكلمة في كتابه في الجزء الثاني صفحة مئة وخمسة وتسعين. قال ما نصه وقصه؟ قال رحمة الله في ثلاث النبي صلى الله عليه وسلم على اهل القبور قال اي مسلم ولم يوقظ كتيب - [00:23:12](#)

فاتوا قوله واتاه. قد كذا عند الله تورطنا به في الدروس الاولى. رجل موثق مسلم. قال وعند اخر مسلم وعند العذر ولم يقل بالله وعندي ابن حذاء ولم يقص بالصاد. وقص الشيء - [00:23:42](#)

تبعد اذا قال مخطئ في بعض الاحاديث قال وقص الحديث. قصه اي اتبعه ثم قال الفاضليات والاول الصواب والآخر وهم الصادق. مغيرة من الميم. وارضنا له وجه. اذا الذي رجعه القاضي من غير جزم بعبارة في هذه ان الصواب ولا يوقن - [00:24:12](#) ولم يوقن. لكن ما زلنا نحتاج الى تحريض. والى تحقيق هذه الكلمة. والتحرير تحقيق سهل على من سهله الله عليه. وكيف يكون ذلك؟ يكون ذلك بالتخريج فتخريج الاحاديث حلال مشاكل عويبة لطلبة العلم. وكيف يكون - [00:24:52](#)

تخريج بان نظرف بمن رواه عن قتبة ابن سعيد. وحده فمسلم اضاعنا فاورد اللفظ في الفاظ ثلاثة من المشايخ مجتمع فنحن الان نريد لفظ لفظ قتبة دون غيره. فوجدناه عند ابنهم - [00:25:22](#)

اخوجه ابن حبان عن شيخه الحسن ابن سفيان عن قتبة ابن سعيد لكن انتبه. ابن حبان الصحيح والاصلي لا يستخدمه كثير من طلبة العلم. طلبة العلم لما يستخدمون ابن حبان يستخدمون ماذا؟ الانسان في ترتيب صحيح ابن حبان - [00:25:52](#)

اقام كتابه على الاحاديث القومية والاحاديث الفعلية. وذكر هذا الحديث في الاحاديث في الافعال ليس في الاقوال. وتتأثر به ابن الاثير في جامع البيان. وكان استخراج حديث الجامعي جامع او من صحيح تقسيم الانواع كان عسيرا. فجاء امير - [00:26:32](#)

من امراء مؤمنين اسمه علاء كنيته علاء الدين علي آ علي بن بلدان الفارسي المتوفى في القرن الثامن سبعينات وتسعة فكتب كتاب الاحسان بترتيب احاديث احنا الان بحاجة الى كتاب ابن كتاب تقسيم لا يحضر منا قبل - [00:27:02](#)

حققه تركيا من طلبة العلم المحققين وطبع في قطر تقسيم الانواع وجدنا الحديث برقم اه ست الاف وستمائة وسبعين وستين في المجلد السابع. وبوب عليه الادعية التي كانت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفاء. قال اخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا قتبة بن سعيد - [00:27:42](#)

بالاسناد والمتن والذي يهمنا. حيرنا ابن خدمة ابن خاتم يروي عن قتبة وسط شيخ واحد. يعني ابن حبان عن الحسن ابن سفيان عن قتبة فالمحظوظ واتانا واياكم ما توعدون واتانا واياكم. طيب عندي من بلدان عندي - [00:28:12](#)

واياكم من غير تدقيق. من غير تطبيق المحقق وهو البارد الشيخ شعيب رحمة الله تعالى من محطة ترتيب ان يكون بين يديه تقسيما للمهر. فقال واتناه بدون نقاط قالوا اتانا واياكم بدون نقط. فتقرا واتانا واياكم. وتقرأ واتانا واتها. وكلها - [00:28:52](#)

اخوات صواب من حيث احتمال التنقيط. ان صور من حيث الواقع لان مسلما قال لم يطل ومراد مسلم ولم يقم اي من الاقامة. اي ما اقام قتبة ابن سعيد لفظ الحديث. ولم يوجد ووهب فيه. لكن هل قال اتانا - [00:29:32](#)

واياكم نحن في في غفل لان اصل تقسيم الانواع مذكورة لفظا نقاط لكننا نجزم ان الحديث ليس هكذا. لجزم الامام مسلم بقوله ولم يط قتبة ابن سعيد لفظ الحديث. ده ابن قتبة - [00:30:12](#)

هذه الفائدة من مسلم عزيزة ومن هنا تعلم ان مسلما يواهی بادر وبعض الرواية من المشايخ دونهم احيانا برص على اوهام من هم دون شيخه وبعدهم من الفساد الكبار في قوله في كتاب الصيام ثم - [00:30:42](#)

في الحديث سئل النبي عن صيام الخميس الاثنين والخميس فقال ذلك يوم ولدت فيه فقال فالنبي لم يسأل عن الخميس وانما سئل عن قال شعبان سئل عن الاثنين والنبي لم يفسر الا عن الاثنين. اذا في صحيح السنة صيام الاثنين اقوى سند من صيام سبعين - [00:31:12](#)

صيام الاثنين والخميس كلها ثابت. حتى بعض اخواننا الصائمين الله يتقبل من الجميع ما لا ثابت صحيح. بس ذاك الحديث الذي فيه شعبة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام الاثنين ولم يطلق سنة - [00:31:42](#)

وسيأتي هنا في كتاب الصيام ونفصل فيه في حينه ان شاء الله تعالى خذ هذه فائدة فداء امها لا اضمها تكررت في الصالة. هذا اللفظ عزيز. ولم يقمها ولذا طولت وبينت ان الرواية اختلفوا في ضبطها ولم يطرد ومنهم من يقول ولم يقل ومنهم - [00:32:02](#) يقول ولم يقف وكلها خطأ والصواب يقف وان الصواب فيكم الاقامة وان المراد ان قتيبة ما اقام على الوجه الصحيح. وانه خالق الشيختين وبقينا في سيرة ماذا قال الا كنا واتاكم - [00:32:32](#)

وقوله واتاكم ماذا؟ لكن ماذا قال؟ واتانا واياكم واتانا واتاكم هذا محتمل وذاك ثم لان الخل كان من عدم ضبط النسخ كتاب التقاسيم والانواع والله تعالى الحديث عن عطاء بن نصار محمد هلالي - [00:32:52](#)

مدني وهو مروان مفترضين روى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه كل ما كان ليتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر قولها كلما كان ليتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ليس - [00:33:22](#) عائشة هذا تصرف من روى عنها اما ان عطاء او من هو دونه. اما ان يكون عطاء او من هو دونه كان لعائشة نوبة بل نوبة ليلتان من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالنبي كما تعلمون دخل في اثنى عشر - [00:33:52](#)

هذا الحديث كان في اواخر حياة فقبل ان يغادر النبي صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى امره الله تعالى نزور البقيع وان يدعو لاصحابها كما صرخ بذلك محمد بن قيس - [00:34:32](#)

عن عائشة في الطريق الساديه الاتيه الطويلة الجميلة المليئة دروس التربية والعلمية. كان النبي صلى الله عليه وسلم بامر من ربه. يذهب الى البقيع ويدعو الى اصحابها تخبر عائشة عن حادثة جربت نوبتها. فالراوي اختصر الحديث - [00:34:52](#)

ولما اختصر الحديث الطويل الذي هو سبب ارادي هذا الحديث اختصرهم بهذه الكلمة ومحمد ابن قيس طول فيه وضبطه. وهذه كما قلت من اختصار الراوي عن عائشة. وهو عطاء ابن يسار قوم - [00:35:22](#)

كلما كان ليتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان النبي يعدل بين نسائه اراد ان يطلق سودا زبحة رضي الله عنها فطلبت منه طلبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تهب ليتها عائشة وان تبقى على ذمتها على - [00:35:42](#)

فرضي النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت ليتها عائشة رضي الله تعالى عنها فكانت لعائشة ليلتان نوبتان من تسع ليال. عائشة رضي الله تعالى عنها تقول كلما كان تفید الظرفية مع الشرق. كلما كانت الليلة كان هكذا يصنع صدی - [00:36:02](#)

وسلم اذا بات عندها فمن عادته في اواخر حياته ان يزور اهل البقيع معنى لتعليق زيارة القبور بانه كان عندها فلا يبعد ان يكون ذلك كذلك وهو صلى الله عليه وسلم عند غيرها من سائر نسائه - [00:36:32](#)

تخرج من اخر الليل الى المغرب قبيل الفجر في اخر الليل وقرض اخر الليل وفي هذا التأكيد ان هذه الزيارة كانت في اخر والسم في اخر الليل انه مظنة استجابة الدعاء لحديث النزول الذي فيه ان الله عز وجل ينزل - [00:37:02](#)

الثلث الاخير من الليل. الدعاء للاموات كما سيأتي في الطريق الثانية دعاء عام ودعاء خاص فيبوز الانسان ان يزور ميتا ما كان ابيه وامه وشيخه واختاره وصاحب الحق عليه والدعاء عام وهو حديث الباب الذي ورد في هذا الباب ورد في حديث ابي هريرة ويقول ويؤمن - [00:37:32](#)

ثم له ان ينجح الى القبر الذي يريد ان يزوره. وان يستقبل القبلة وان يرفع يديه. وان يدعو ويخصه بالدعاء كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في زيارته لاهل البقيع كما جاء في الرواية الثانية - [00:38:02](#)

الدعاء في القبور لا يوجد فيه رفع يديه. اعلم علمني الله واياك ان الدعاء الذي علق بمناسبة لا ترفعوا يديك فيه الا ان وردوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما الدعاء - [00:38:22](#)

الذى هو مطلق. وليس فيه تقييد. فلك ان تدعوا بما شئت ولك ان ترفع يديك. ولك ان تدعوا باي لفظا شئت. هل زيارتكم؟ وهل هذا الدعاء المقيد في احاديث الباب - [00:38:42](#)

خاف بدخول المقبرة او هو عام بالدخول والمرور لكن بالقرب منا مقبرة. فلما نمر منها ونعلم ان بعض اخواننا واحباننا مدفون فيها فلو انك تقصدت ان ترد السلام عليه. استحضرت سورة اخينا بسلام رحمة الله. او بعض الفضلاء في هذه المقبرة - 00:39:02

فدعوت لا ترفع يديك ما دام دعاء مطهور في الباب ولك ان تدعوا ليس فقط عند الزيارة لك تدعوا لك ان تدعوا وايضا عند فقد ثبت عند ابن ابي شيبة في المصنف بأسناد صحيح عن موسى بن عقبة انه رأى - 00:39:32

سالم ابن عبد الله لا يمر مرور وليس دخول ان سالم بن عبد الله لا يمر بليل ولا نهار بقبر الاسلام عليه. قال موسى ابن عقبة ونحن مسافرون معه. يقول السلام عليكم يذكر الحديث. يقول موسى - 00:39:52

فقلت له في ذلك فأخبرني عن ابيه رضي الله تعالى انه كان يصنع ذلك. من والد سامي بن عبد الله؟ عبد الله بن عمر. عاش عبد الله المرء اكثر الصحابة واحراس واحراسهم على هدي النبي صلى الله عليه - 00:40:12

لماذا وبعد وقد ثبت عن ابن ماجة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث قال حيث ومررت بقبر كافر فبشره بالنار. لما تمر من من قبور الكفار تقول ابشرها - 00:40:42

نعم وانت لا تزورهم. فإذا كان الكافر الدعاء معلق بالمرور فكذلك مقبرة المؤمن والمسلمين مقبرة المسلمين. متى يدعى لها؟ كذلك عند المرور ولا يلزم ان تكون الزيارة كذلك عندما صحيحة حادث السوق لا يلزم دعاء السوق ان تدخله كذلك لك ان تدعوه وانت مار بالسوق وان لم - 00:41:02

ذلك دخولا فالامر واسع باذن الله تعالى. الان نأتي الى قول دعاء الذي علمنا النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء القبور في دعاء دخول المقابر قال السلام عليكم. دار قوم مؤمنين. الاصل في الدعاء المأثور ان - 00:41:32

قال بلا تغيير ولا تبدل. والعلماء لما يذكرون كتابة الحديث بالمعنى يمنعون كتابة الحديث تدوينا. على المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. السلام عليكم. دار قوم العرب في الجاهلية كانت تحبى الحي السلام عليكم - 00:42:02

وكانت تحبى الكافر الميت عفوا كانت تحبى الميت بقولهم بدل ما يقولوا السلام عليكم. يقول عليكم السلام. بدلة السلام عليكم يقولون عليك السلام. فثبتت امتي احنا وابي داود والترمذى بن حبان ان اعرابيا جاء للنبي صلى الله عليه - 00:42:32

وسلم فقال له عليك السلام يا رسول الله فقال له صلى الله عليه وسلم لا تكن عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى اعندكم الجاهلية خاطبني كما يخاطب الرجل الميتة. وهذا معروف - 00:43:03

في اشعار العرب. فقال شاعره عليك سلام الله قيس بن عاصم ما شاء ان يترحم. قال عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحم. وهذه عادة كانت في الجاهلية - 00:43:33

قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم باننا اذا دخلنا المقابر لا نقول عليكم السلام نقول اخونا ايش؟ السلام عليكم. السلام عليكم دار قوم مؤمنين ولذا كان من بديديب تبوبىي الامام ابن حبان في صحيحه - 00:44:03

على هذا الحديث بقوله ذكر الخبر المضهض قول من زعم ان عند دخول المقبرة ان يقول عليكم السلام ولا يقول السلام عليكم. هذا خبر لمن زعم انه من دخل المقبرة يقول عليكم السلام ولا يقول السلام عليكم. والصواب انتا نقول - 00:44:33

السلام عليكم خلافا لما اعتاده قالوا الجاهلية من تخصيص الاموات بقولهم عليكم السلام بدل قولهم السلام عليكم النبي علمنا صلى الله عليه وسلم الطريق الاولى من حديث عطاء بن يسار عائشة ان نقول - 00:45:03

السلام عليكم دار قوم مؤمنين. دار النصر. والنصب يحتمل ان يكون على النداء ويحتمل ان يكون على التخصيص. وبالتعاون وجدت ان التخصيص اقرب من النداء. لأن النبي ما ذهب للمقبرة كما سيأتيينا في الرواية الأخرى - 00:45:33

لان اصحاب هذه المقبرة والله تعالى عليهم هم اصحاب. هنالك سر غريب وعجب وهو من الغيب الذي لا يمكن للعديد ان يدركه ما هو سر ان الله اوحى بعد مضي مدة للنبي ام قم - 00:46:03

جاء جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قم وادعو لاهل المقام زور اهل البيت وفي هذا الاشارة الى فضل اهل البقيع. واشارة الى فضل اصحاب. وان هؤلاء الاصحاب ويعرف ظاهره وباطنا. واوحى الى نبيه واوحى الى ملكه الى جبريل. قال اذهب الى محمد واطلب -

فتذكرة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ممن مات وكان مدفونا في هذه المقبرة. لذا السر حب المؤمنين ان يدفنوا ان يدفنتوا هناك هذا وزر. رضي الله عنه. كان عمر رضي الله تعالى عنه - 00:46:53

صحيح البخاري كان يقول اللهم ارزقني شهادة في سبيلي واجعل موتي في بلد نبيك. صلى الله عليه وسلم. اللهم يا ربنا اجعل موتنا في المدينة ان يا ربنا في البقيع. واجعل اصحابنا من الصالحين في حياتنا وبعد مماتنا. ان يكون حولك من الاصحاب - 00:47:13  
اه من الصالحين وان تكون جارا ان يكون اصحاب رسول الله وامهاته امهات المؤمنين من جيرانه فوالله الذي لا اله الا هو هذه سعادة لا تقدر بثمن حواليك الصحابة والتابعين وقبله الانبياء والعلماء والشهداء والابرار - 00:47:43

هذه السعادة. والله لو لم يكن في النار الا ان تكون جارا بابي لهو. وجارا باب الجار فكيف العذاب لذا قال دار كما قلنا انها هي ما هي منصوبة اما على النداء. واما على الاختصاص - 00:48:13

دار قوم المؤمنين ذكر الدار والمراء من في هذه الدار وهم الاصحاب. رضوان الله تعالى عليهم. وفي هذه الدلالة ان الدار تطلق على الدار الخربة. وعلى الدار المسكونة. والبلد المسكونة والدار اللي فيها - 00:48:43

يسمى دارا والدار الخربة التي ليس فيها احد تسمى دار هو او قل ان شئت الدار فوق ظاهرها والدار المعمورة تحت ارضاها. فكلها تسمى دار. فان ابيت ان تجعل اسم الدار الا ان كانت فيها فاطلق من كان فيها سواء كان على ظهرها او كان في باطنها - 00:49:13  
فكل ذلك يسمى في العربية آدا. قالوا اتاكم ما توعدون جاءكم يا اهل القبور عند دفن عند دفنك ما توعدون يوم القيمة غدا هو الجلوس ما توعدون يوم القيمة بوقوعه في غد - 00:49:43

هكذا كان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه. والفرق بين اصحابه في عزهم وسؤددهم وبينما عليه الناس اليوم من المسلمين في ذلهم وقامهم انهم كانوا يتذكرون انهم سيموتون. واما اليوم فهم غافلون عن الموت - 00:50:13

فذهب بسبب كراهية الموت. الكفار والمقاتل واقواما ووجدوا ان الموت احب اليه من الحياة هو يقول احسن اليهم فلا بد ان نستجيب له ماذا تريدون؟ الجدية الجدية. فكان سر سجودهم - 00:50:43

انهم يحبون الموت في سبيل الله. وسر تعاستنا اننا غافلون عن الموت. الانسان الذي يعلم انه سيموت سيصلح حاله ويستقيم امره ويجمع همته على السير في طريق الجنة والله هو الذي يقصد يعصي الله. وهو الذي يكون والعياذ بالله تعالى على حال الناس. هذه الايام - 00:51:13

مؤجلون. الاجل يعني ما بين الموت الى النشور. يسمى اجلا. قال واتاكم غدا مؤجل انتم في القبر ومؤجلون الى ان يأتي الاجل من الى ان تبعثون في قبوركم. وفي هذا اشارة الى ان الاجل يوم بعد له - 00:51:43

سبب اخر غير حساب البرزخ. فالناس في هذه الدنيا يعيشون بل اربعة. درب بطن الرحيم نرحب بالام الدار الثانية والنعيم من البدن والدورة الثالثة البرزخ النعيم على الروح النعيم والعداب - 00:52:13

ثم الدار الاخيرة النعيم والعداب على البدن والروح. فكان العذاب العذاب تاما. وكان نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل النار. مؤجلون وان الله بكم لا تقول. هل في شك ان الانسان سيموت؟ لا. فهذا يهمل - 00:52:33

اما بتأويل معين ان شاء الله على الايمان. اذا قمنا باختصاص يمكن ان نؤول الكلام بقولنا وان ان شاء الله بكم لا حقوقن في الدفن في البقيع. فانت تقول الدعاء بالالحاق - 00:53:03

اما على الحقيقة لا على المجاز. وان يكون هذا الدعاء على بالتمام والكمال. وانا ان شاء الله. وقال عمر واحد من الشرح المهم وتعليقه بالمشية امثالا لقول الله عز وجل - 00:53:33

الا ان يشاء الله. امثالا الله عز وجل بان نقول ان شاء الله او تبركا ومن عادة القرآن انه ذكر ان شاء الله في الامر الواقع وله. ولابد من غير شك - 00:54:03

كما قال الله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امين والدخول ثابت وواقع. ولا حرج اذا كنا معكم وفي هذا مزيد فضيلة ايضا

للدفن في البقىع. وهذه الفضيل ده تمثلت بدواء النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث بقوله الله - 00:54:32

اللهم اغفر بقىع اهل الغرقد. هذا الدعاء استجاب لامر الله عز وجل كما في الرواية المقصودة. والبقىع في لا يطبق الا على المكان المتسع الذي فيه شجر. وهذا المكان الذي دفن فيه الاسحار وهو مد ثانى - 00:55:17

اهل المدينة النبوية كان فيه شجر كبير يسمى العوسرج فسمى ببقىع الغار لوجود وهو الشجر الكبير وهو المكان المتسع الكبير في هذا المكان فسمى بقىع الغرقد فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لاهل البقىع بالمغرب - 00:55:47

والذى يظهر لي والله تعالى اعلم ان هذا الدعاء يشمل كل من دفن في هذا سوء كان الدفن قبل الدعاء او كان الدفن بعد الدعاء. سواء كان تم الدفن قبل الدعاء او بعد الدعاء فهو شامل له. فاللهم اجعلنا من اهل الباقيات. واجعلنا من شملهم - 00:56:27

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. ولدت ترغيب النبي في الاقامة في المدينة. من الاسماء ترغيب في المدينة تموت وتدفن في البقىع. هذا هذه الفاظ الرواية المجملة. ونأتي الى الفاظ - 00:56:57

الرواية المطولة المبسوطة وهي فيها فتاة آآ فقهية وتربوية ومنهج للامام مسلم رحمة الله تعالى. بقى وقت خمس دقائق طيب حتى لا ينقطع الكلام حتى لا ينقطع الكلام ارجعوا الكلام على الرواية - 00:57:17

باذن الله تعالى في درسنا القادر ان قال الله واياها نسأل الله جل في علاه التوفيق لي ولكم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:57:47

والتي احتفظت بشيء منها في الدروس السابقة في درس فجر غد في مسجد توبة في مسجد الرحمة في نهر غدا بعد الدرس بعد الفجر هنالك درس سؤال في مسجد الرحمة في ارض الامان - 00:58:07